



ناشدت المسرحية السعودية ملحة عبد الله أمين عام جائزة «باديب» الإبداعية المبدعين الشباب في الوطن العربي المشاركة في الجائزة التي هي الأساس تسعى إلى دعمهم.

عرض نادي السينما، بمركز طلعت حرب الثقافي بالقاهرة، فيلم «حدوته مصرية»، الخميس، وذلك بمناسبة حلول الذكرى الثانية لرحيل نور الشريف.



ابن المقفع ولا فونتان هما رائدا القصة في العالم

● تأثير متبادل بين الكاتبين ألهم رواد القصة المصريين ● القصة الحديثة استلهمت الأسطورة والخرافة بلغة العصر



القصة بدأت من شوارع مصر

في تحقيق تكاثره وسيادته على عالم الطبيعة العجيب الغريب. إن المعنى الأدبي الاصطلاحي الذي يكاد يجمع عليه النقاد ومؤرخو الآداب الشعبية، هو أن الأسطورة قصة من القصص الخرافية أو حكاية من الحكايات الخيالية، لكنها لا تملك نفس خصائص القصة القصيرة الحديثة، رغم أنها أقدم مصدر مارس فيه الإنسان تاملاته بالسرد.

المقفع الذي يعبر في كل ما يقدمه عن مثالية مفرطة تتبعد عن الواقع. أما عن الأسطورة فيقول مجدي شمس الدين إنها "أسلوب يشرح معنى الحياة والوجود، وهي منطق يمتلي بالعاطفة ويخلو من العلل والمسببات، والأسطورة مزيج من الدين والتاريخ والعلم والخيال والواقع، فكانت الفن الإنساني الأول الذي جعل الإنسان يعيش مع الجماعة بعلاقات حميمة حارة أملا

الأسطورة تختلف عن القصة القصيرة فهي أسلوب يشرح معنى الوجود، من خلال العاطفة ويخلو من العلل والمسببات

"درس مؤلم"، وهي أكبر قصص المجموعة، تقع في ثلاث وثلاثين صفحة، وتدور حول درس مؤلم تلقنه طلعت بك نتيجة لمجونه الواقعية هي السمة التي تميز أدب شحاتة عبيد الذي يستقي مواضيعه مما يدور في الحياة من الوقائع اليومية العادية، مخبراً الابتعاد عن الحوادث الغريبة والخيال والأوهام في الحكايات التي يقدمها. ويتميز أسلوب شحاتة عبيد أيضاً بالدقة اللغوية، ولعل هذا يرجع إلى اطلاعه العميق على التراث العربي القديم، كما تمتاز قصصه بالدعابة والفكاهة حتى أن بعض قصصه تبدو لنا كأنها إحدى النكات المصرية القاهرية الصميصة مثل قصة "مبروك يا أم محمد"، وقصة "الغيرة العيياء"، وتمتاز أيضاً قصصه بتحليل الشخصيات تحليلاً عميقاً من داخلها كما نرى في قصة "الإخلاص".

الحكايات القديمة

وفي مبحث آخر من الكتاب يرى المؤلف أن الباحث في الخرافات في الأدب العربي الحديث يدرك أنها تأثرت بخرافات "كلية ودمنة"، ومعنى هذا أن خرافات ابن المقفع كانت المصدر الأول لكل من جاءوا بعده من مؤلفي الخرافات سواء في الشرق أو في الغرب، فجاءت خرافة الحيوان في "كلية ودمنة" أي القصة على لسان الحيوان فناً قديماً ارتقى على يد الأديب الفرنسي الشهير لافونتين، وصارت له خصائصه الفنية وبنائه الدرامي.

فمثلاً يتميز الإطار الفني لخرافات لافونتين بعدة سمات منها: وحدة الحكاية واستقلالها، وهذا يختلف تماماً عن طريقة ابن المقفع في تدخّل الحكايات والاستطراد من حكاية إلى أخرى، كما أن الكاتب الفرنسي يراعي الواقع في رسم الصورة الخلقية بحيث تطابق الواقع المألوف في حياتنا البشرية، لا أن تكون مجرد تصوير للخلق المثالي الذي يعز وجوده في الواقع، ويختلف لافونتين في هذا عن ابن

ظهرت القصة القصيرة العربية بداية في مصر مطلع القرن الـ20، وتميزت في تلك الفترة ببعض الخصائص رغم تأثرها بالقصة الغربية أسلوبياً، إذ حاول كتاب القصة الرواد التطرق إلى موضوعات من صميم مجتمعاتهم، ما ساهم في بلورة ملامح لقصة قصيرة عربية.

وتبرز كذلك قيمة طبقة البسطاء في المجتمع، ومثال ذلك قصص محمود تيمور التي تصور هذه الشخصية البسيطة وهي توجه الأنظار إليها وتثير العطف عليها.

ويدرس المؤلف قصص عيسى عبيد وشحاتة عبيد لتوضيح إلى أي حد سائر كل من الكاتبين تيار كتابة القصة القصيرة الذي كان سائداً في تلك الفترة، فنرى أن عيسى عبيد قام بكتابة القصة فقدم إلينا مجموعتين قصصيتين هما "إحسان هانم"، و"ثريا"، ولم يظهر للرجل غير هاتين المجموعتين.

في مجموعة "إحسان هانم" يعرض عيسى عبيد في قصة تحمل نفس عنوان المجموعة لظاهرة اجتماعية كانت تسود المجتمع المصري في ذلك العصر، وهي الفصل بين الجنسين وعدم السماح باختلاط الذكور بالإناث، ويعرض لما يترتب على ذلك من نتائج سيئة وأضرار وخيمة، حيث لا يجد الشاب أمامه حينئذ ما يشبع عاطفة الحب لديه.

وما يميز قصص عيسى عبيد أيضاً أنها تتناول عدداً من القضايا السياسية التي كان المجتمع المصري آنذاك يزدهم بها، وما يميز عرضه لهذه القضايا السياسية الواقعية وتعبيرها عن واقع البيئة المصرية المحلية كتطبيق للدعوة التي كان الكاتب يدعو إليها دائماً، وهي الدعوة إلى أدب مصري والثورة على محاكاة القديم، وقد تلقف هذه الدعوة الكثير من الكتاب مثل محمود تيمور وراح يدعو إليها ويحاول تطبيقها في قصصه.

وينتقل المؤلف إلى الحديث عن شحاتة عبيد قائلاً إنه كان يشبه أخاه عيسى في أمور كثيرة كالنزعة الشامية الاتجاهات الأدبية والفكرية والفنية، فهو الآخر كان ذا ثقافة فرنسية، وقد افتنن بكاتب القصص الفرنسي غي دو موبسان ونسج على منواله في بعض قصصه.

ولشحاتة عبيد مجموعة قصصية واحدة بعنوان "درس مؤلم"، إذ خسر الابتعاد عن عالم الأدب بعد وفاة أخيه عيسى شاباً. وقصة

القاهرة - يقدم الباحث المصري مجدي شمس الدين في كتابه الجديد "القصة بين الحقيقة والخيال" دراسة أدبية عن نشأة القصة القصيرة في مصر، من خلال محاولات كل من عيسى عبيد وشحاتة عبيد، اللذين يعتبران من رواد القصة القصيرة العربية، موضوعاً بعض الخصائص المميزة للقصة القصيرة في الفترة التي كتب فيها هؤلاء القصة، كما يلقي الضوء على القضايا المتصلة بالأداء الفني مثل مشكلة الحوار في القصة، وتحديد الروايف الأجنبية في الأعمال الفنية.

واقعية محسوسة

خصص المؤلف في دراسته مبحثاً عن الأسطورة، تناول فيه المتغيرات المتعددة ليصل من ذلك الفارق بين القصة الحديثة والأسطورة، فيقدم تعريفاً وتفسيراً للأسطورة، ويفرق بينهما وبين القصة الحديثة.

وفي ما يتعلق بلغة الكتابة في القصة القصيرة خلال الفترة التي يبحث فيها مجدي شمس الدين، فقد اتسمت، وفق رأيه، بالبساطة والسهولة والبعد عن التعقيد والزخارف اللغوية المتكلفة، كما تميزت بالدقة الشديدة في الوصف وفي تصوير المواقف والشخصيات، وقد تخللها الكثير من المصطلحات الأجنبية والكلمات والعبارات العامية، ومن خصائص القصة القصيرة في تلك الفترة أيضاً

أنها تناولت موضوعات قيمة خاصة تبرز قيمة الشخصية المصرية والمواطن العادي،

المؤلف يدرس قصص عيسى عبيد وشحاتة عبيد لتوضيح تأثير كل من الكاتبين في تيار كتابة القصة القصيرة العربية



رشيد الخيون يفوز بجائزة الملك عبدالعزيز للدراسات التاريخية



رشيد الخيون يقدم صورة منسية للسود

عبدالرحمن الكواكي في نهاية القرن التاسع عشر.

أما الباب الثاني من الكتاب فيطرح فيه المؤلف حياة أعلام السود وجهودهم، من بداية الفترة النبوية وحتى سقوط الدولة العباسية (656هـ/1258م)، متضمناً حياة وأدوار السود من الفقهاء والصحابة والتابعين والشعراء والحكام والقادة والمتصوفة والفنانين من المغنين والموسيقيين، وحتى بعض الشخصيات العامة التي ورد ذكرها في المظان التاريخية، من دون أن يغفل دور النساء، كصحابيات ومربيات، ومعهن أولاد الحبشيات. أخيراً يعتبر هذا الكتاب بحق الأول في شمولية بحثه في قضية كبرى كقضية العبودية في الحضارة العربية.

في الدول العربية والإسلامية، وكيف كان للعلاقات البريطانية الدبلوماسية أثر في ذلك، بعد قرار إلغاء العبودية في بريطانيا سنة 1833.

يبدأ الخيون كتابه بتحديد مصادر بحثه، والتي تبدأ برسالة الجاحظ، والذي عده المؤلف ضمن السود وممن لهم الدور الريادي في الأدب والفكر. ويقدم كتاب الخيون تصوراً شاملاً لتورات السود الأربع في تاريخ الإسلام، وأخطرها ثورة الزنج بالبصرة (255-270هـ)، وقد توصل الباحث من خلال دراسته للعثق في الإسلام إلى أن إلغاء العبودية جاء تدريجياً متبنيًا في هذا ما كتبه

الرياض - فاز الباحث والمؤرخ العراقي رشيد الخيون بجائزة الملك عبدالعزيز للكتاب في دورتها الثالثة، وذلك في فرع الكتب المتعلقة بدراسات التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، عن كتابه "أثر السود في الحضارة الإسلامية"، ويقدم الكتاب ترجمات للسود المسلمين ويقف على أدوارهم الثقافية والحضارية منذ فترة النبوة وحتى سقوط الخلافة العباسية ببغداد.

يقدم الكتاب الفائز دور السود في تاريخ الإسلام، وقد جاء في بابين، اختص الأول منهما بتاريخ العبودية، كدراسة مقارنة بين الحضارات والبحث في نهاية العبودية



هل الأدب نوع من الترفيه؟

على فهم أشياء وأفكار جديدة، فإن مثل تلك الفائدة المرجوة منه، يمكن أن نجدها أيضاً بواسطة قراءة التاريخ أو دراسة الكيمياء وحساب التفاضل والتكامل وغيرها من المجالات التي تتطلب تركيزاً عقلياً وفهم ما هو ليس بديهياً أو تلقائياً. ربّما يعد البعض الأدب في نهاية المطاف مجرد ترفيه، استناداً إلى بعض التصورات المتناقضة التي ذكرتها، لكنه في جميع الأحوال ترفيه مفيد بشكل لا يصدق. واعتقد أن التمييز بين الترفيه والأدب يعتمد بدرجة أكبر على الفصل التعسفي بين الإشباع الفوري والإشباع طويل المدى كظاهرتين مختلفتين للحاجات الإنسانية.

وفي المحصلة، فإن الكتابة بطريقة أو بأخرى، هي في الأساس وسيلة للترفيه لكل من الكاتب والقارئ. إذا ما غضضنا الطرف عن المعاناة والألام التي يعاني منها الأول، والتحفيّزات العقلية والخيالية التي يحصل عليها الثاني بفعل القراءة.

العظماء بشان الجمال والجمالية على محمل الجد، سيصبح لدينا سبب وجيه للشك في أن تقديرنا للفنون لا يمكن، بل ينبغي ألا يقتصر على مجرد الترفيه. لكن على الرغم من ذلك، فإن الأمر مقتصر فقط على أولئك الذين يكفون أنفسهم عناء البحث ومعرفة كيفية القراءة، وإلا فإن الأمر سيفشل حتى في عملية الترفيه، كونه سيكون مملاً للغاية. وهناك وسائل أسهل بكثير من الأدب والفن لتحقيق الإثارة التي يمكن العثور عليها في السوق. فالمعروف عن الأدب الحقيقي أنه يسبب عدم الراحة والألم أحياناً، وهو منتج غريب وصعب، ويحضرني هنا قول سبينوزا "كل شيء جيد هو شيء صعب ونادر وبعيد المنال".

وحتى إذا كان الأدب هو محاولة اختيارية للمشاركة في تجربة الكاتب وما يقترحه من عوالم ورؤى خيالية (وليس الترفيه)، فإن الشيء المهم الذي ينبغي ذكره هنا هو أن من يعتقد بأن الأدب يوسع المدركات العقلية لدى البشر ويساعدهم

يعدّ الفن بشكل عام والأدب بخاصة، منتجا إنسانياً جديراً بالاهتمام وأعمق بكثير من مجرد وسيلة للترفيه، على الرغم من أن الكثير من البشر يستخدمون القراءة كنوع من تسريب الضغوطات أو مسكنات الإجهاد. وفي الواقع فإن عدداً قليلاً من الفلاسفة فهموا تلك العلاقة على هذا النحو، وسعوا إلى ردم الهوة بين الأدب أو الفن الراقي والفنون الهابطة.

وحسب أفلاطون فإن التأمل في الجمال هو في نهاية المطاف ما يجعل الحياة تستحق العيش.

كما أن العواطف الشخصية والمتعة الجمالية تفاعل أعظم بكثير من التأثير الذي يخلفه تداول السلع الأخرى، وهو ما تدعو إليه الفلسفة الأخلاقية عموماً. يقول فريدرش شيلر، الفيلسوف والكاتب المسرحي المعروف، في هذا الشأن، "من خلال الجمال يستطيع المرء إيجاد طريقة إلى الحرية". وإذا أخذنا ما يعتقده هؤلاء المفكرون والفلاسفة



محمد حياوي كاتب عراقي

هل الأدب في نهاية المطاف مجرد ترفيه؟ هذا السؤال سبق وأن طرح على طاولة النقاش وأثار العديد من الرؤى المتفاوتة، إذ غالباً ما يفهم الترفيه على أنه وسيلة لتخفيف الملل الناتج عن روتين الحياة اليومية، أي بعبارة أخرى شيء ليس ضرورياً جداً، لكنه خيار ما من الخيارات البسيطة أو المتاحة، ما لم يكن لدينا شيء أفضل نقوم به. فالبعض يقرأ كتاباً بمجرد أن أصدقاهم قراؤه، وهو خيار يمكن استبداله بسهولة في مشاهدة برنامج تلفزيوني أو قضاء سهرة مع الأصدقاء أو التعرف إلى أشخاص جدد وما إلى ذلك. وإذا كانت التفسير على هذا المنحى، فإن الأدب يدخل ضمن وسائل الترفيه، حتى لو كان هذا الترفيه مرتبطاً بالمعرفة والمعلومات وعوالم الخيال. لكن البعض

300 ناشر في البرنامج المهني بالشارقة



الشارقة - تنظّم هيئة الشارقة للكتاب الدورة السابعة للبرنامج المهني للناشرين (مواعيد المتخصصين)، الذي يقام خلال الفترة من 30 إلى 31 أكتوبر المقبل، بمشاركة أكثر من 300 ناشر ومتخصص في مجال الحقوق والترجمة من مختلف أرجاء العالم.

ويعد هذا البرنامج جزءاً رئيسياً من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي ينطلق مطلع نوفمبر المقبل، حيث يجذب البرنامج خبراء الحقوق في مجال الكتاب من أكثر من 60 دولة، ويتضمن تعريف المشاركين بالمختصين في مجال النشر في الدول العربية والأجنبية، إلى جانب عقد اتفاقيات بين المشاركين في البرنامج.

ويحصل المشاركون على عدد من الفروض والامتيازات، أبرزها الاستفادة من منحة الترجمة، البالغة قيمتها 300 ألف دولار أميركي، كتحويل لاتفاقيات الحقوق التي يتم إبرامها خلال البرنامج. وبحسب سالم عمر سالم، مدير إدارة التسويق والمبيعات في هيئة الشارقة للكتاب، فإن البرنامج نجح خلال مسيرته في الترويج للكتاب العربي وتعزيز مكانته، وتجلّى ذلك في اهتمام الناشرين الأجانب بترجمة الأعمال العربية إلى لغاتهم، إلى جانب ترجمة إصدارات بلدانهم إلى اللغة العربية. وكانت لقاءات البرنامج في عام 2016 أثمرت أكثر من 1200 صفقة بين الناشرين، شملت جميع المجالات الثقافية والفكرية والأدبية والفنية.